

المدام.. نهضة حضارية بملامح مستقبلية





تحقيق: محمد الماحي

المدام.. منطقة متكاملة الخدمات، تعيش نهضة غير مسبوقة؛ بفضل توجيهات صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة؛ بهدف توفير الحياة الكريمة للمواطنين؛ وتحقيق الاستقرار الاجتماعي..

المدينة تحتضن ساكنيها بحب، وتستقبل زوارها بدفء إنساني، يجذبهم إليها ويربطهم بها.. المدام لديها حزمة من المشاريع التنموية والتطويرية والصحية والتعليمية والصناعية والترفيهية والتجارية والسياحية بكلفة مئات الملايين من الدراهم، واستهدفت تلك المشاريع رفع مستوى المعيشة، وتقديم خدمات راقية للمواطنين والمقيمين.. جهود كبيرة تبذل من أجل تطويرها في جميع النواحي، فتوسعت الحركة العمرانية فيها أفقياً بإنشاء عدد من المشاريع

وتقدر كلفة المشاريع الخدمية في منطقة المدام بـ 68 مليون درهم، فيما أنجزت دائرة الأشغال العامة بالشارقة سوق الأعلاف في المدينة بقيمة 8.42 مليون درهم، ومجمع المدام الرياضي بقيمة 58 مليون درهم، أما على مستوى المشاريع التعليمية، فقامت الدائرة بإنشاء حضانة الثميد التي تستوعب 89 طفلاً، بكلفة 9 ملايين درهم، وتم افتتاح مركز نزوى الصحي بأفضل المعايير الصحية الحديثة

تشريعات عديدة



سالم الميالة

وكشف سالم الميالة، مدير بلدية المدام، عن قيام البلدية بإصدار العديد من التشريعات الحديثة؛ لمواكبة الطفرة

العمرانية، وإحكام الرقابة على المشاريع؛ لتحقيق السلامة والجودة

وقال: إن البلدية ودائرة الأشغال، أنجزتا جملة من المشاريع بتوجيهات من صاحب السمو حاكم الشارقة، وبات لا ينقصها أي خدمة، ويأتي في مقدمتها مشروع سوق الأعلاف ومجمع المدام الرياضي؛ لتوفير كافة متطلبات واحتياجات المواطنين، وإنشاء مرافق خدمية؛ تسهم في توفير الخدمات التجارية والاستهلاكية

وأضاف: إن البلدية وضعت خطة عمل تنفيذية؛ هدفها المتابعة الميدانية؛ والإشراف المباشر على كافة مشروعات البنية التحتية، بالتنسيق والتعاون التام مع كافة الجهات الحكومية ذات الصلة بهذه المشروعات؛ لإنجازها بالسرعة الممكنة؛ ووضعها في خدمة أهالي المنطقة

وأشار إلى أن بلدية المدام حققت العديد من الإنجازات الكبرى خلال أدائها العام في مختلف الأقسام والشعب في النصف الأول من العام الجاري، مسترشدين في ذلك بفكر واهتمام صاحب السمو حاكم الشارقة في تنمية المناطق المختلفة في الإمارة

أعلى المعايير

ويأتي توزيع المساكن العصرية على المواطنين، ضمن مبادرات حكومة الشارقة لإقامة المساكن الحديثة للمواطنين في المدام، وفقاً لأعلى المعايير مع مراعاة توافر جميع الاحتياجات والمرافق؛ حيث أعلنت دائرة الإسكان بالشارقة عن تنفيذ 134 مسكناً حكومياً في المنطقة الوسطى، منها 35 في المدام، و256 مسكناً تحت الإنشاء؛ منها 58 لأبناء منطقة المدام، فيما تدرس الدائرة الطلبات المقدمة من أبناء المنطقة والمقدر عددها حسب آخر إحصائية ب 474 طلباً لمنطقة المدام، وفي عام 2016 اعتمد «تنفيذي الشارقة» 23.5 مليون درهم لصيانة مساكن في المدام

وقال مدير البلدية سالم الميالة: تبذل حكومة الشارقة جهوداً كبيرة ومتسارعة؛ لتوفير مستوى حياة لائقة للمواطنين والتي تعمل على تعزيزها الإجراءات والخطوات الحكومية المستمرة والتي تعنى بالاستقرار السكني والمادي فضلاً عن الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية

إنجازات نوعية

وتتقدم المنطقة بخطى سريعة نحو المستقبل برؤى استراتيجية واضحة، وخريطة طريق مُحددة؛ لتحقيق إنجازات نوعية في شتى القطاعات الحيوية التي تعزز الازدهار والاستدامة، وضمان بناء مستقبل راسخ لأجيالها، وفي خضم ذلك تم إنجاز أعمال صيانة لطريق البحايس - فلي، شمل: صيانة الحواجز المعدنية، واللوحات المرورية مع أعمال تخطيط للأراضي وصيانة أسفلت، فضلاً عن إنجاز وسائل تهدئة مرورية بمواصفات قياسية؛ لرفع معدلات السلامة المرورية؛ وحفاظاً على الأرواح والممتلكات؛ وذلك داخل منطقة المدام وشعبيتها مثل البحايس الجنوبي، شعبية الخوالد، والغوانم وغيرها



سلطان بن هويدن

وقال سلطان محمد معضد بن هويدن، رئيس المجلس البلدي لمنطقة المدام: إن منطقة مليحة شهدت تطوراً عمرانياً؛

بفضل توجيهات صاحب السموّ حاكم الشارقة؛ حيث أنجزت هيئة الطرق والمواصلات تطوير شبكات الطرق في مدينة المدام، وفق أرقى المواصفات العالمية للسلامة المرورية

وأضاف: «إن هيئة الطرق بالشارقة بالتنسيق مع بلدية مدينة المدام لديها خطة شاملة لإنشاء طرق داخلية في المناطق السكنية بالمنطقة»، مشيراً إلى أن الهيئة أنجزت طريقاً خدمياً بمنطقة المدام، التي تتميز بموقعها، والتي تشهد نمواً متزايداً في المشاريع التجارية والاستثمارية والأسواق المتخصصة، فضلاً عن خدمة المحال التجارية القائمة

خطى حيثة

وعن تعزيز عوائد البلدية، والاستفادة من الحركة التجارية والاقتصادية النشطة، قال مدير البلدية سالم الميالة: تعمل بلدية المدام بخطى حيثة في المنطقة الصناعية؛ لإعادة تأهيلها، لتكون مركزاً يستقطب الورش ومحال تصليح المركبات؛ بحيث يسهل الوصول إليها، وأن تكون بمنأى عن المناطق المأهولة، حتى لا تكون مصدراً للإزعاج، وكشف الميالة عن مشاريع عمرانية ومرافق خدمية، مؤكداً أن بعض هذه المشاريع مثل الحداثك شارفت على الانتهاء، وستسهم في استقطاب المستثمرين، وتنشيط الحركة التجارية



وأضاف: «أنجز قسم الزراعة والحداثك التابع للبلدية، مشاريع زراعية تجميلية وبستنة في المنطقة؛ حيث قام بزراعة 150 نخلة على طريق الند - الشارقة، وزراعة أشجار النخيل، الغاف، الداماس، الراك، المرخ، السدر وشجر القرط على طريق المدام - الشويب». ومن أضخم المشاريع السياحية المنجزة في المدام «واحة البدائر» التي أعلنت هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير شروق عن فتح أبوابها أمام الزوار والسياح؛ لتقدم لهم تجربة إقامة فريدة من نوعها تجمع بين التراث الأصيل والحداثك وممارسة الأنشطة الخارجية المختلفة في الواحة التي تديرها العلامة التجارية العالمية «مسك من شذا».

الاهتمام والرعاية

الخليج» التقت بعدد من المواطنين في المنطقة، واستمعت لآرائهم، وأشادوا بالتطور الكبير الذي تشهده المدينة،» مثنّين غالباً الجهود الكبرى التي يقوم بها صاحب السموّ حاكم الشارقة من خلال توفير المشاريع التنموية، وطالبوا المؤسسات والدوائر الحكومية بإعطاء المنطقة مزيداً من الاهتمام والرعاية، مشيرين إلى افتقارها إلى عدد من المرافق الخدمية الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها، مثل الشوارع الداخلية المعبدة، خصوصاً بعد أن شهدت المنطقة زيادة سكانية بصورة كبيرة



يقول المواطن سعيد الكتبي من منطقة المدام، إنه على الرغم من الحركة المتزايدة التي تشهدها منطقة المدام، في شتى المجالات، ودعم حكومة الشارقة، للرفع من مكانتها وتطويرها، فإن سكانها بحاجة ماسة وملحة إلى بعض الخدمات التي تتطلب تدخل الجهات المعنية والعمل على توفيرها، مشيراً إلى أن المنطقة تشهد تزايداً وتوسعاً مستمراً، وهو ما تقابله الحاجة لطرق داخلية تعمل على ربط الأحياء السكنية ببعضها البعض

وأكد علي الراشدي أن منطقة المدام بحاجة ماسة إلى طرق داخلية؛ لخدمة السكان ومواكبة التطور العمراني؛ فتوفير الطرق المعبدة بين الأحياء السكنية، صار أمراً لا غنى عنه، خاصة بعد زيادة أعداد المنازل وحاجتها لطرق مستوية، مطالباً الجهات المعنية بضرورة توفير الطرق الممهّدة ورصفها، مع وجود شوارع بمواصفات قياسية تخدم حاجة سكان المنطقة.

ورأى المواطن عبد الله مطر أن الطرق الداخلية المظلمة داخل الأحياء، تشكل هاجساً للقاطنين وخطورة كبيرة خصوصاً عند حلول المساء.



"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.